سلسلة شروحات وتطريزات فضيلة الشيخ (٢٦)

شرح

منظومة التفسير

وهي نظم في علوم القرآن

تصنيف الإمام

عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي

المتوفى سنة (٩٧٦) رحمه الله تعالى

أملى شرحه معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الَّذي جعل للعلم أصولًا، وسهَّل بها إليه وُصولًا، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه ما بُيِّنت أصول العلوم، وسلَّم عليه وعليهم ما أُبرِز المنطوق منها والمفهوم.

أمَّا بعدُ:

فهٰذا شرح (الكتاب الثَّامن) من (المستوى الثَّاني) من برنامج (أصول العلم)، في سنته السَّادسة: ثمانٍ وثلاثين وأربعمائةٍ وألفٍ، وتسعٍ وثلاثين وأربعمائةٍ وألفٍ، وهو «منظومة التَّفسير» للعلَّامة عبد العزيز بن عليٍّ الزَّمزميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، المتوفَّى سنة ستٍّ وسبعين وتسعمائة.

نصُّ المنظومة

بعناية الشَّيخ صالحِ بنِ عبدِ الله العُصيمي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَـــارَكَ المُنْـزِلُ لِلْفُرْقَـــانِ ... عَـلَى النَّبِـيِّ عَطِـــرِ الأَرْدَانِ

مُـحَمَّـــدٍ عَلَيْـهِ صَـــلَّى اللهُ ... مَـعَ سَـلَامٍ دَائِـمًا يَغْشَـاهُ

وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ وَبَعْـــدُ ... فَـهَذِهِ مِثْـلُ الجُمَـانِ عِقْـــدُ

ضَمَّنْتُهَا عِلْـمًـا هُوَ التَّفْسِيـرُ ... بِدَايَـــةً لِـمَنْ بِـــــهِ يَجِيـــرُ

أَفْرَدْتُـــهَا نَظْـمًـا مِـنَ «التُّقَايَةِ» ... مُهَذِّبًـا نِظَامَـهَا فِـــي غَايَـةِ

وَاللهَ أَسْتَهْـــدِي وَأَسْتَعِيـــنُ ... لِأَنَّهُ الهَـــادِي وَمَـنْ يُعِيـــنُ

عِلْمٌ بِـهِ يُبْحَـثُ عَنْ أَحْـوَالِ ... كِتَابِـــنَا مِـنْ جِهَـةِ الإِنْـــزَالِ

وَنَحْوِهِ بِالـخَمْسِ وَالـخَمْسِيـنَا ... قَـدْ حُصِـرَتْ أَنْوَاعُـــهُ يَقِيـــنَا

وَقَـدْ حَوَتْـهَا سِتَّـــةٌ عُقُـودُ ... وَبَعْـــدَهَا خَاتِـــمَـــةٌ تَعُـــودُ

وَقَبْلَهَا لَا بُـــدَّ مِـــنْ مُقَدِّمَـهْ ... بِبَعْـضِ مَا خُصِّـصَ فِيهِ مُعْلِمَـهْ

فَـذَاكَ مَـــا عَلَى مُحَمَّدٍ نَـــزَلْ ... وَمِنْـهُ الاعْجَـازُ بِسُـورَةٍ حَصَـلْ

وَالسُّـــورَةُ الطَّائِفَـــةُ المُتَرْجَمَـهْ ... ثَـــلَاثُ آيٍ لِأَقَلِّـــهَا سِمَـــهْ

وَالآيَـةُ الطَّائِفَـــةُ المَفْصُولَـــةُ ... مِـنْ كَلِمَـاتٍ مِنْـهُ وَالمَفْضُولَـــةُ

مِنْـهُ عَـــلَى القَـوْلِ بِهِ كَـ(تَبَّتِ) ... وَالفَاضِلُ الَّذْ مِنْـــهُ فِيهِ أَتَـــتِ

بِغَيْـرِ لَفْـظِ العَرَبِـــيِّ تَـحْـرُمُ ... قِـــرَاءَةٌ وَأَنْ بِـــهِ يُتَـرْجَـــمُ

كَـــذَاكَ بِالـمَعْـنَى وَأَنْ يُفَسَّـرَا ... بِالـــرَّأْيِ لَا تَأْوِيلَـــهُ فَحَـــرِّرَا

العِقْدُ الأَوَّلُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى النُّزُولِ زَمَانًا وَمَكَانًا وَهِيَ آثْنَا عَشَرَ نَوْعًا

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي: المَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ

مَكِّيُّـهُ مَـا قَبْـلَ هِجْرَةٍ نَـزَلْ ... وَالـمَـدَنِيْ مَا بَعْدَهَا وَإِنْ تَسَـلْ

فَالمَدَنِيْ أَوَّلَـتَا القُـرْآنِ مَـعْ ... أَخِيرَتَيْـهِ وَكَـذَا الحَـجُّ تَبَـعْ

مَائِـدَةٌ مَـعْ مَا تَلَتْ أَنْفَـالُ ... بَـرَاءَةٌ وَالرَّعْـدُ وَالقِتَـالُ

وَتَالِيَـاهَا وَالحَدِيـدُ النَّصْـرُ ... قَيِّمَـةٌ زَلْزَلَـةٌ وَالقَـدْرُ

وَالنُّـورُ وَالأَحْـزَابُ وَالمُجَادَلَـهْ ... وَسِـرْ إِلَى التَّحْرِيـمِ وَهْيَ دَاخِلَـهْ

وَمَا عَـدَا هَـذَا هُـوَ الـمَكِّيُّ ... عَـلَى الَّـذِي صَحَّ بِهِ الـمَـرْوِيُّ

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الحَضَرِيُّ وَالسَّفَرِيُّ مِنْ آيِ القُرْآنِ

وَالسَّفَـرِيْ كَآيَـةِ التَّيَمُّـمِ ... مَائِـدَةٍ بِـذَاتِ جَيْـشٍ فَـاعْلَمِ

أَوْ هِـيَ بِالبَيْـدَاءِ ثُمَّ الفَتْـحِ فِي ... كُـرَاعِ الغَمِيمِ يَـا مَنْ يَقْتَفِـي

وَبِمِنَى ﴿اتَّقُوا﴾ وَبَعْدُ ﴿يَـوْمَا﴾ ... وَ﴿تُرْجَعُـونَ﴾ أَوْلِ هَـذَا الخَتْمَـا

وَيَـوْمَ فَتْـحٍ ﴿آمَـنَ الرَّسُولُ﴾ ... لِآخِـرِ السُّـورَةِ يَـا سَـؤُولُ

وَيَـوْمَ بَـدْرٍ سُـورَةُ الأَنْفَالِ مَـعْ ... ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ وَمَا بَعْدُ تَبَـعْ

إِلَى الحَمِيـدِ ثُـمَّ ﴿إِنْ عَاقَبْتُـمُ ... فَعَاقِبُـوا بِمِثْـلِ مَا عُوقِبْتُـمُ﴾

بِأُحُـدٍ وَعَرَفَـاتٍ رَسَمُـوا ... ﴿اليَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ

وَمَا ذَكَـــرْنَا هَهُـــنَا اليَسِيـــرُ وَالـحَضَـــرِيْ وُقُوعُـــهُ كَثِيـــرُ

النَّوْعُ الخَامِسُ وَالسَّادِسُ:
اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ

وَسُورَةُ الفَتْحِ أَتَـــتْ فِي اللَّيْـــلِ وَآيَـــةُ القِبْلَـــةِ أَيْ ﴿فَـــوَلِّ﴾
وَقَوْلُـــهُ ﴿يَا أَيُّـــهَا النَّبِيُّ قُـــلْ﴾ بَعْدُ ﴿لِأَزْوَاجِكَ﴾ وَالخَتْمُ سَهُـلْ
أَعْنِي الَّتِي فِيهَا البَنَاتُ لَا الَّتِـي خُصَّـتْ بِـهَا أَزْوَاجُـهُ فَأَثْبِـتِ
وَآيَـــةُ الثَّلَاثَـــةِ الَّذِيـــنَا أَيْ ﴿خُلِّـفُـوا﴾ بِتَوْبَـــةٍ يَقِينَا
فَـهَذِهِ بَعْـضٌ لِلَيْـــلِيٍّ عَـلَى أَنَّ الكَثِيـــرَ بِالنَّهَارِ نَـــزَلَا

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّامِنُ:
الصَّيْفِيُّ وَالشِّتَائِيُّ

صَيْفِيُّـهُ كَآيَـــــةِ الكَلَالَـــةِ وَالشِّتَئِـــيْ كَالعَشْـرِ فِي عَائِشَـــةِ

النَّوْعُ التَّاسِعُ:
الفِرَاشِيُّ مِنَ الآيَاتِ

كَآيَـــةِ الثَّلَاثَـةِ المُقَدَّمَـــــهْ فِي نَوْمِـــهِ فِي بَيْـتِ أُمِّ سَلَمَـــهْ
يَلْحَقُـــهُ الـنَّازِلُ مِثْـــلَ الرُّؤْيَا لِكَـــوْنِ رُؤْيَـا الأَنْبِيَـــاءِ وَحْيَا

أَسْبَابُ النُّزُولِ

وَصَنَّـــفَ الأَئِمَّـــةُ الأَسْفَـــارَا فِيـــهِ فَيَمِّـــمْ نَحْـوَهَا ٱسْتِفْسَارَا
مَا فِيهِ يُرْوَى عَـنْ صَحَابِيٍّ رُفِـعْ وَإِنْ بِغَيْـــرِ سَنَـــدٍ فَمُنْقَطِـــعْ

أَوْ تَابِعِـيْ فَمُرْسَـــلٌ وَصَحَّـــتِ أَشْـيَا كَمَـا لِإِفْكِهِـمْ مِنْ قِصَّـــةِ
وَالسَّعْيِ وَالـحِجَابِ مِـنْ آيَـاتِ خَلْـــفَ المَقَامِ الأَمْرِ بِالصَّـلَاةِ

النَّوْعُ الحَادِيَ عَشَرَ:

أَوَّلُ مَا نَزَلَ

اُقْـرَأْ عَلَى الأَصَـــحِّ فَالـمُدَّثِّـــرُ أَوَّلُـهُ وَالعَكْسُ قَـوْمٌ يَكْثُـــرُ
أَوَّلُـهُ التَّطْفِيـــفُ ثُـمَّ البَقَـــرَهْ وَقِيـلَ بِالعَكْسِ بِـدَارِ الـهِجْـرَهْ

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ:

آخِرُ مَا نَزَلَ

وَآيَـــــةُ الكَلَالَـــةِ الأَخِيـــرَهْ قِيـلَ الرِّبَا أَيْضًـا وَقِيـــلَ غَيْـــرَهْ

العِقْدُ الثَّاني: مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ
وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّاني وَالثَّالِثُ:
المُتَوَاتِرُ وَالآحَادُ وَالشَّاذُّ

وَالسَّبْعَـةُ القُـرَّاءُ مَا قَـدْ نَقَلُـوا ... فَمُتَوَاتِـرٌ وَلَيْـسَ يُعْمَـلُ
بِغَيْـرِهِ فِي الحُـكْمِ مَا لَمْ يَجْـرِ ... مَجْـرَى التَّفَاسِيـرِ وَإِلَّا فَـٱدْرِ
قَـوْلَيْنِ إِنْ عَارَضَـهُ المَرْفُـوعُ ... قَدِّمْـهُ ذَا القَـوْلُ هُوَ المَسْمُـوعُ
وَالثَّـانِي الاحَـادُ كَالثَّلَاثَـةِ ... تَتْبَعُهَـا قِـرَاءَةُ الصَّحَابَـةِ
وَالثَّالِثُ الشَّـاذُ الَّذِي لَمْ يَشْتَهِـرْ ... مِمَّا قَـرَاهُ التَّابِعُـونَ وَٱسْتُطِـرْ
وَلَيْسَ يُقْـرَأُ بِـغَيْرِ الأَوَّلِ ... وَصِحَّـةُ الإِسْنَـادِ شَرْطٌ يَنْجَـلِي
لَهُ كَشُهْـرَةِ الرِّجَـالِ الضَّبْـطِ ... وِفَـاقُ لَفْظِ العَـرَبِيْ وَالخَـطِّ

النَّوْعُ الرَّابِعُ:
قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَارِدَةُ عَنْهُ

وَعَقَـدَ الحَاكِمُ فِي المُسْتَـدْرَكِ ... بَابًـا لَـهَا حَيْـثُ قَـرَا بِـمَلِكِ
كَذَا الصِّـرَاطُ رُهُـنٌ وَنُنْشِـزُ ... كَـذَاكَ لَا تَجْـزِي بِـتَا يَا مُحْـرِزُ
أَيْـضًا بِفَتْـحِ يَـاءِ أَنْ يُغَـلَّا ... وَالعَيْـنَ بِـالعَيْـنِ بِرَفْـعِ الأُولَى
دَرَسْـتَ تَسْتَطِيـعُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ... بِفَتْـحِ فَـا مَعْنَاهُ مِـنْ أَعْظَمِـكُمْ
أَمَامَهُـمْ قَبْـلَ مَلِكْ صَـالِحَةِ ... بَعْـدَ سَفِيـنَةٍ وَهَـذِي شَـذَّتِ

سَكْرَى وَمَا هُمُ بِسَكْـرَى أَيْـضَا قُـرَّاتُ أَعْـيُنٍ لِجَمْـعٍ تُمْضَـى
وَٱتَّبَعَتْهُـمْ بَعْـدُ ذُرِّيَّتُهُـمْ رَفَارِفًـا عَبَـاقِرِيَّ جَمْعُهُـمْ

النَّوْعُ الخَامِسُ وَالسَّادِسُ:
الرُّوَاةُ والحُفَّاظُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ ٱشْتُهِرُوا بِحِفْظِ القُرْآنِ وَإِقْرَائِهِ

عَـلِـيٌّ عُـثْمَانُ أُبَيٌّ زَيْـدُ وَلِابْـنِ مَسْعُـودٍ بِهَذَا سَعْـدُ
كَذَا أَبُـو زَيْـدٍ أَبُو الدَّرْدَا كَـذَا مُعَـاذُ بْـنُ جَبَـلٍ وَأَخَـذَا
عَنْهُمْ أَبُـو هُرَيْرَةَ مَـعَ ٱبْـنِ عَـبَّاسٍ ٱبْنِ السَّـائِبِ وَالمَعْـنِي
بِذَيْـنِ عَبْدُ اللهِ ثُـمَّ مَـنْ شُهِـرْ مِنْ تَابِعِيٍّ فَالَّذِي مِنْهُـمْ ذُكِـرْ
يَزِيـدُ أَيْ مَنْ أَبُـهُ القَعْقَـاعُ وَالأَعْـرَجُ بْنُ هُـرْمُزٍ قَدْ شَاعُـوا
مُجَاهِـدٌ عَطَا سَعِيـدٌ عِكْرِمَـهْ وَالأَسْـوَدُ الحَسَـنُ زِرٌّ عَلْقَمَـهْ
كَذَاكَ مَسْـرُوقٌ كَـذَا عَبِيـدَهْ رُجُـوعُ سَبْعَـةٍ لَهُـمْ لَا بُـدَّهْ

العِقْدُ الثَّالِثُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الأَدَاءِ وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي: الوَقْفُ وَالابْتِدَاءُ

وَالابْتِـدَا بِهَمْـزِ وَصْـلٍ قَدْ فَـشَا ... وَحُكْمُـهُ عِنْدَهُـمُ كَـمَا تَـشَا

مِنْ قُبْحٍ أَوْ مِـنْ حُسْنٍ أَوْ تَمَـامِ ... أَوِ اكْتِفَـا بِحَسَـبِ المَقَـامِ

وَبِالسُّكُـونِ قِفْ عَلَى المُحَـرَّكَهْ ... وَزِيـدَ الإِشْمَـامُ لِضَـمٍّ الحَرَكَـهْ

وَالرَّوْمُ فِيـهِ مِثْلُ كَسْـرٍ أُصِّـلَا ... وَالفَتْـحُ ذَانِ عَنْـهُ حَتْمًا حُظِـلَا

فِي الهَا الَّـتِي بِالتَّاءِ رَسْـمًا خُلْفُ ... وَوَيْكَـأَنَّ لِلْكِسَـائِيْ وَقْـفُ

مِنْهَا عَـلَى اليَـا وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى ... كَـافٍ لَهَا وَغَيْرُهُـمْ قَدْ حَمَـلَا

وَوَقَفُوا بِـلَامِ نَحْـوِ ﴿مَـالِ ... هَـذَا الرَّسُـولِ﴾ مَا عَدَا المَـوَالِي

السَّابِقَيْـنِ فَعَـلَى مَـا وَقَفُـوا ... وَشِـبْهَ ذَا المِثَـالِ نَحْـوَهُ قِفُـوا

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الإِمَالَةُ

حَمْـزَةُ وَالكِسَـاءِ قَـدْ أَمَـالَا ... مَا اليَـاءُ أَصْلُـهُ اسْمًا أَوْ أَفْعَـالَا

أَنَّى بِمَـعْنَى كَيْفَ مَا بِاليَا رُسِـمْ ... حَتَّى إِلَى لَـدَى عَـلَى زَكَى الْتُـزِمْ

إِخْرَاجُـهَا سِوَاهُـمَا لَمْ يُمِـلِ ... إِلَّا بِبَعْـضٍ لِمَحَلِّـهَا اعْـدِلِ

النَّوْعُ الرّابِعُ:
المَدُّ

نَوْعَــانِ مَا يُوصَلُ أَوْ مَا يُفْصَــلُ ... وَفِيهِــمَا حَمْــزَةُ وَرْشٌ أَطْــوَلُ
فَعَاصِــمٌ فَبَعْــدَهُ ٱبْـنُ عَامِـرِ ... مَعَ الكِسَــائِيْ فَأَبُو عَمْرٍو حَـرِي
وَحَـرْفَ مَـدٍّ مَكَّنُوا فِي المُتَّصِلْ ... طُرًّا وَلَكِنْ خُلْفُهُمْ فِي المُنْفَصِلْ

النَّوْعُ الخَامِسُ:
تَخْفِيفُ الهَمْزَةِ

نَقْــلٌ فَإِسْقَــاطٌ وَإِبْدَالٌ بِمَــدّْ ... مِنْ جِنْـسِ مَا تَلَتْـهُ كَيْفَـمَا وَرَدْ
نَحْـوُ أَئِـنَّا فِيهِ تَسْهِيــلٌ فَقَــطْ ... وَرُبَّ هَمْــزٍ فِي مَوَاضِــعٍ سَقَطْ
وَكُـلُّ ذَا بِالرَّمْــزِ وَالإِيــمَاءِ ... إِذْ بَسْطُـهَا فِي كُتُــبِ القُــرَّاءِ

النَّوْعُ السَّادِسُ:
الإِدْغَامُ

فِي كِلْمَــةٍ أَوْ كِلْمَتَيْـنِ إِنْ دَخَـلْ ... حَـرْفٌ بِمِثْـلٍ هُـوَ الإِدْغَامُ يُقَـلْ
لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِـهَا لَمْ يُدْغِـمَا ... إِلَّا بِمَوْضِعَيْــنِ نَــصًّا عُلِــمَا

العِقْدُ الرَّابِعُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الأَلْفَاظِ
وَهِيَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي:
الغَرِيبُ وَالمُعَرَّبُ

يُرْجَعُ فِي النَّقْلِ لَدَى الغَرِيبِ ... مَا جَاءَ كَالمِشْكَاةِ فِي التَّعْرِيبِ
أَوَّاهُ وَالسِّجِّيلُ ثُمَّ الكِفْلُ ... كَذَلِكَ القِسْطَاسُ وَهْوَ العَدْلُ
وَهَذِهِ وَنَحْوُهَا قَدْ أَنْكَرَا ... جُمْهُورُهُمْ بِالوِفْقِ قَالُوا حَذَرَا

النَّوْعُ الثَّالِثُ:
المَجَازُ

مِنْهَا ٱخْتِصَارُ الحَذْفُ تَرْكُ الخَبَرِ ... وَالفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يُجَزْ عَنْ آخَرِ
وَاحِدُهَا مِنَ المُثَنَّى وَالَّذِي ... عَقَلَ عَنْ ضِدٍّ لَهُ أَوْ عَكْسُ ذِي
سَبَبٌ ٱلْتِفَاتٌ التَّكْرِيرُ ... زِيَادَةٌ تَقْدِيمٌ أَوْ تَاخِيرُ

النَّوْعُ الرَّابِعُ:
المُشْتَرَكُ

قُرْءٌ وَوَيْلٌ نِدٌّ وَالمَوْلَى جَرَى ... تَوَّابُ الغَيُّ مُضَارِعٌ وَرَا

النَّوْعُ الخَامِسُ:
المُتَرَادِفُ

مِـنْ ذَاكَ مَـا قَدْ جَاءَ كَالإِنْسَانِ وَبَشَـرٍ فِي مُحْكَـمِ القُـرْآنِ
وَاليَمِّ وَالبَحْـرِ كَـذَا العَـذَابُ رِجْسٌ وَرِجْزٌ جَـاءَ يَـا أَوَّابُ

النَّوْعُ السَّادِسُ:
الاسْتِعَارَةُ

وَهِيَ تَشْـبِيهٌ بِـلَا أَدَاةِ وَذَاكَ كَالمَـوْتِ وَكَالحَيَـاةِ
فِي مُهْتَـدٍ وَضِـدِّهِ كَمِثْـلِ هَـذَيْنِ مَـا جَـاءَ كَسَـلْخِ اللَّيْـلِ

النَّوْعُ السَّابِعُ:
التَّشْبِيهُ

وَمَـا عَلَى ٱشْـتِرَاكِ أَمْـرٍ دَلَّا مَعْ غَـيْرِهِ التَّشْـبِيهُ حَيْـثُ حَـلَّا
وَالشَّـرْطُ هَهُنَـا ٱقْتِرَانُـهُ مَعَـا أَدَاتِـهِ وَهْـوَ كَثِـيرًا وَقَعَـا

العِقْدُ الخَامِسُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى المَعَانِي المُتَعَلِّقَةِ بِالأَحْكَامِ وَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَوْعًا

النَّوْعُ الأَوَّلُ:
العَامُّ البَاقِي عَلَى عُمُومِه

وَعَـــزَّ إِلَّا قَـــوْلَهُ ﴿وَاللهُ بِكُـلِّ شَيْءٍ﴾ أَيْ عَلِـيمٌ ذَا هُـو
وَقَـوْلُهُ ﴿خَلَقَكُـمْ مِـنْ نَفْـسٍ وَاحِـدَةٍ﴾ فَخُـذْهُ دُونَ لَـبْسِ

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ:
العَامُّ المَخْصُوصُ وَالعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الخُصُوصُ

وَأَوَّلٌ شَـاعَ لِمَـنْ أَقَاسَـا وَالثَّـانِ نَحْـوُ يَحْسُـدُونَ النَّاسَـا
وَأَوَّلٌ حَقِيقَـةٌ وَالثَّـانِي مَجَـازُ الفَـرْقُ لِمَـنْ يُعَـانِي
قَرِينَـةُ الثَّـانِي تُـرَى عَقْلِيَّـهْ وَأَوَّلٌ قَطْعًـا تُـرَى لَفْظِيَّـهْ
وَالثَّـانِ جَـازَ أَنْ يُـرَادَ الوَاحِـدُ فِيـهِ وَأَوَّلٌ لِهَـذَا فَاقِـدُ

النَّوْعُ الرَّابِعُ:
مَا خُصَّ مِنْهُ بِالسُّنَّة

تَخْصِيصُـهُ بِسُـنَّةٍ قَـدْ وَقَعَـا فَـلَا تَمِـلْ لِقَـوْلِ مَـنْ قَـدْ مَنَعَـا
آحَادُهَـا وَغَيْرُهَـا سَـوَاءُ فَبِالعَرَايَـا خُصَّـتِ الرِّبَـاءُ

النَّوْعُ الخَامِسُ:
مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ

وَعَـزَّ لَـمْ يُوجَـدْ سِـوَى أَرْبَعَـةِ ... كَآيَـةِ الأَصْـوَافِ أَوْ كَالجِزْيَـةِ
وَالصَّـلَوَاتِ حَـافِظُوا عَلَيْهَـا ... وَالعَـامِلِينَ ضُـمَّهَا إِلَيْهَـا
حَـدِيثُ مَـا أُبِـينَ فِي أُولَاهَـا ... خُـصَّ وَأَيْضًـا خَـصَّ مَـا تَلَاهَـا
لِقَـوْلِهِ أُمِـرْتُ أَنْ أُقَـاتِلَا ... مَنْ لَـمْ يَكُـنْ لِمَـا أَرَدْتُ قَـابِلَا
وَخَصَّتِ البَاقِيَـةُ النَّـهْيَ عَـنِ ... حِـلِّ الصَّـلَاةِ وَالـزَّكَاةِ لِلْغَـنِي

النَّوْعُ السَّادِسُ:
المُجْمَلُ

مَا لَـمْ يَكُـنْ بِوَاضِحِ الدَّلَالَـةِ ... كَالقُـرْءِ إِذْ بَيَانُـهُ بِالسُّـنَّةِ

النَّوْعُ السَّابِعُ:
المُؤَوَّلُ

عَـنْ ظَـاهِرٍ مَـا بِالدَّلِيـلِ نُـزِلَا ... كَاليَـدِ للهِ هُـوَ الَّذْ أُوِّلَا

النَّوْعُ الثَّامِنُ:
المَفْهُومُ

مُوَافِـقٌ مَنْطُوقَـهُ كَـأُفِّ ... وَمِنْـهُ ذُو تَخَـالُفٍ فِي الوَصْـفِ
وَمِثْـلُ ذَا شَرْطٌ وَغَايَـةٌ عَـدَدْ ... وَنَبَـأُ الفَاسِـقِ لِلْوَصْـفِ وَرَدْ
وَالشَّـرْطُ إِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْـلِ ... وَغَايَـةٌ جَـاءَتْ بِـنَفْيِ حِـلِّ

لِزَوْجِهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ وَكَالثَّمَانِينَ لعَدٍّ أَجْرِهِ

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالعَاشِرُ:
المُطْلَقُ وَالمُقَيَّدُ

وَحَمْلُ مُطْلَقٍ عَلَى الضِّدِّ إِذَا أَمْكَنَ وَالحُكْمُ لَهُ قَدْ أُخِذَا
كَالقَتْلِ وَالظِّهَارِ حَيْثُ قَيَّدَتْ أُولَاهُمَا ﴿مُؤْمِنَةٍ﴾ إِذْ وَرَدَتْ
وَحَيْثُ لَا يُمْكِنُ كَالقَضَاءِ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ حُكْمَهُ لَا تَقْتَفِي

النَّوْعُ الحَادِيَ عَشَرَ وَالثَّانِيَ عَشَرَ:
النَّاسِخُ وَالمَنْسُوخُ

كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ وَاشْتُهِرَتْ فِي الضِّخْمِ وَالإِكْثَارِ
وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ أَتَى تَرْتِيبُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ ثَبَتَا
مِنْ آيَةِ العِدَّةِ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ
وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ أَوِ التِّلَاوَةِ أَوْ لَهُمَا كَآيَةِ الرَّضَاعَةِ

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ:
المَعْمُولُ بِهِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ

كَآيَةِ النَّجْوَى الَّتِي لَمْ يَعْمَلِ مِنْهُمْ بِهَا مُذْ نَزَلَتْ إِلَّا عَلِي
وَسَاعَةً قَدْ بَقِيَتْ تَمَامَا وَقِيلَ لَا بَلْ عَشْرَةً أَيَّامَا

العِقْدُ السَّادِسُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى المَعَانِي المُتَعَلِّقَةِ بِالأَلْفَاظِ وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الأَوَّلُ والثَّانِي:
الفَصْلُ وَالوَصْلُ

الفَصْـلُ وَالوَصْـلُ وَفِي المَعَـانِي ... بَحْثُهُمَـا وَمِنْـهُ يُطْلَبَـانِ

مِثَـالُ أَوَّلٍ إِذَا خَلَـوْا إِلَى ... آخِرِهَـا وَذَاكَ حَيْـثُ فُصِـلَا

مَـا بَعْـدَهَا عَنْهَـا وَتِلْـكَ اللهُ ... إِذْ فُصِّـلَتْ عَنْهَـا كَمَـا تَـرَاهُ

وَإِنَّ الأَبْـرَارَ لَـفِي نَعِـيمٍ ... فِي الوَصْـلِ وَالفُجَّـارَ فِي جَحِـيمِ

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ:
الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ وَالمُسَاوَاةُ

وَلَكُمُ الحَيَاةُ فِي القِصَاصِ قُـلْ ... مِثَـالُ الإِيجَـازِ وَلَا تَخْـفَى المُثُـلْ

لِمَا بَقِيْ كَـ ﴿لَا يَحِيـقُ المَكْـرُ﴾ ... وَلَـكَ فِي إِكْمَـالِ هَـذِي أَجْـرُ

نَحْوُ ﴿أَلَمْ أَقُـلْ لَـكَ﴾ الإِطْنَـابُ ... وَهْيَ لَهَـا لَدَى المَعَـانِي بَـابُ

النَّوْعُ السَّادِسُ:
القَصْرُ

وَذَاكَ فِي المَعَانِي بَحْثُـهُ كَـ ﴿مَـا ... مُحَمَّـدٌ إِلَّا رَسُـولٌ﴾ عُلِمَا

الخَاتِمَةُ

ٱشْتَمَلَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

الأَسْمَاءُ وَالكُنَى وَالأَلْقَابُ وَالمُبْهَمَاتُ

إِسْحَاقُ يُوسُفُ وَلُوطٌ عِيسَى ... هُودٌ وَصَالِحٌ شُعَيْبٌ مُوسَى

هَارُونُ دَاوُدُ ٱبْنُهُ أَيُّوبُ ... ذُو الكِفْلِ يُونُسُ كَذَا يَعْقُوبُ

آدَمُ إِدْرِيسُ وَنُوحٌ يَحْيَى ... وَاليَسَعُ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا إِلْيَا

وَزَكَرِيَّا أَيْضًا ٱسْمَاعِيلُ ... وَجَاءَ فِي مُحَمَّدٍ تَكْمِيلُ

هَارُوتُ مَارُوتُ وَجَبْرَائِيلُ ... قَعِيدُ السِّجِلِّ مِيكَائِيلُ

لُقْمَانُ تُبَّعٌ كَذَا طَالُوتُ ... إِبْلِيسُ قَارُونُ كَذَا جَالُوتُ

وَمَرْيَمُ عِمْرَانُ أَيْ أَبُوهَا ... أَيْضًا كَذَا هَارُونُ أَيْ أَخُوهَا

مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صِحَابٍ عَزَّ ... ثُمَّ الكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ العُزَّى

كُنِي أَبَا لَهَبٍ الأَلقَابُ ... قَدْ جَاءَ ذُو القَرْنَيْنِ يَا أَوَّابُ

وَإِسْمُهُ ٱسْكَنْدَرُ المَسِيحُ ... عِيسَى وَذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيحُ

فِرْعَوْنُ ذَا الوَلِيدُ ثُمَّ المُبْهَمُ ... مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَدْ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ وَإِسْمُهُ حِزْقِيلُ ... وَمَنْ عَلَى يَاسِينَ قَدْ يُحِيلُ

أَعْنِي الَّذِي يَسْعَى ٱسْمُهُ حَبِيبُ ... وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ يَا لَبِيبُ

وَهُوَ فَتَى مُوسَى لَدَى السَّفِينَةِ ... وَمَنْ هُمَا فِي سُورَةِ المَائِدَةِ

كَالِبُ مَعْ يُوشَعَ أُمُّ مُوسَى ... يُوحَانِذُ ٱسْمُهَا كُفِيتَ البُوسَا

وَمَنْ هُوَ العَبْدُ لَدَى الكَهْفِ الخَضِرْ ... وَمَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْهَا قَدْ هُدِرْ

أَعْنِي الغُلَامَ وَهْوَ حَيْسُورُ المَلِكْ ... فِي قَوْلِهِ ﴿كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكْ﴾

هُـدَدُ وَالصَّـاحِبُ لِلرَّسُـولِ فِي ... غَارٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَعْـنِي المُقْـتَفِي
إِطْفِـيرٌ العَزِيـزُ أَوْ قِطْفِـيرُ ... وَمُـبْهَمٌ وُرُودُهُ كَثِـيرُ
وَكَادَ أَنْ يَسْـتَوْعِبَ التَّحْبِـيرُ ... جَمِيعَهَـا فَاقْصِـدْهُ يَـا نِحْرِيـرُ
فَهَاكَهَـا مِـنِّي لَدَى قُصُـورِي ... لَا تَكُـنْ بِحَاسِـدٍ مَغْـرُورِ
إِلَّا إِذَا بِخَلَـلٍ ظَفِرْتَـا ... فَأَصْـلِحِ الفَسَـادَ إِنْ قَـدِرْتَا
وَوَجَبَـتْ مِـنْ بَعْـدِ ذَا صَـلَاتِي ... عَلَى النَّـبِيْ وَآلِهِ الهُـدَاةِ
وَصَـحْبِهِ مُعَمِّمًـا أَتْبَاعَـهْ ... عَلَى الهُـدَى إِلَى قِيَـامِ السَّـاعَهْ